Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شارع "كوندوتي" حيث توجد تلك المحلات الجميلة... حيث يؤمُّ الأغنياءُ تلك المنطقة إنه المكانُ المناسبُ".

استقلينا الحافلة. جلسَتْ واجمة وسط الركاب. وكانت بين الفَيْنَةِ والفَيْنَةِ تعيد ترتيب القِماط، وتشدُّه حوله أو تكشفُ عن وجهه بحذر، وتمعن النظر إليه.

كان الطفل يغطُّ في سُباتٍ عميقٍ، وكان وجهه الوردي يغوص في ذلك القِماط. وكان يرتدي مثلَنا ثياباً مهلهلة؛ والشيء الوحيد الأنيق الذي كان يرتديه هو قفازاته الزرقاء الصوفية. وبالفعل فقد كان يمد يديه إلى الأعلى، وكأنه يسعى لإظهارهما. نزلنا في "لاركو غولدوني"، وعلى الفور أخذت زوجتي تتكلم.

وقفَتْ أمامَ واجهةِ محلٍّ صائغٍ، وقالت وهي تشير إلى الجواهر المعروضة على الرفوف المغطَّاة بمخملٍ أحمرَ: "انظر ما أجملها... إن الناسَ الذين يقطنون هذا الشارعَ يأتون إلى هنا ليشتروا المجوهرات وأشياء جميلة أخرى، أما الفقراء فلا يأتون إلى هذا المكان أبداً... وخلال تجوّلهم بين المحلات يدخلون إلى الكنيسة ليصلوا قليلاً... عندها سيجدون الطفل وهم في غمرة السعادة سيأخذونه".

قالت ذلك وهي واقفةٌ أمام الجواهريِّ، وهي تمسكُ الصبيَّ وتضمُّه بقوَّةٍ إلى صدرها. كانت عيناها واسعتين، وكأنها تحدِّث نفسَها، ولم أجرؤْ على معارضتِهَا.

دلفْنَا إلى الكنيسة. كانت صغيرة مطليَّةً بالدهان، حيث تبدو جدرانُهَا مثل مرمرٍ أصفرَ، وفيها محرابٌ مرتفعٌ، وأماكنُ عديدةٌ للصلاة.

قالت زوجتي إنها تذكر هذه الكنيسة بشكلٍ مختلفٍ، لكنَّهَا الآنَ وبعد أن رأتها للمرة الثانية، لم تعجبْهَا على الإطلاق. ومع ذلك، فقد غطسَتْ أصابعَهَا في الماء المقدَّس، ورسمَتْ